المولد ويقومون عند ذكر مولانا الرسول فاخبر له تلميذه
اندريني صبيحة تلك الليلة ان صخرة وقعت من
الارض ووقفت في الهواء فلما حصل القيام تفتت
الصخرة وسلم الله الخلق منها وعبرة الايمة
بان سر القيام دافع للمكروب مفرج للكروب
ثم قال ولعمر اذا لم يغنم ولو لتمثيل ولادته صلى الله
عليه وسلم وذكرها فلمن يقام وقال ابن الجوزي
لو لم يكن في القيام الا ارغام الشيطان وسرور اهل
الايمان لكفى وقال الشيخ ابن عابدين
سماع قصة صاحب المعجزات من اعظم
القربات وقال الامام ابن الجوزي عمل المولد
امان في ذلك العام ونقله عنه الحلبي وقال به
ابن حجر المذكور والزرقاني على المواهب ومن
جواب الامام ابي زرعة العراقي ما نصه
ان اتخاذ الولائم مستحب في كل وقت فكيف
اذا انضم اليه الفرح والسرور بظهور نور النبوة في
ولا نعلم نحو ذلك عن السلف وارتضاه الامام
السيوطي ونبه على ان المعتنى بزيه انما هو للاحتواء
على المحرمات وعليه فالنافل لفتوى
الامام الجعفر نقل اللفظ محذوف الصفة

والرافع

٢١

والرافع هو ان المعتنى عليه هو المولد الموصوف
بالمناكر التي ذكرناها دون الجاري على طريقة السالمية
مثل النهي عن الصلاة في حالة الاسكار المنصوص
عليه بقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فانه
ولا يخفى مثل هذا عن المبتدي فالنهي
مقصور على الوصف المذموم العارض دون اصل العمل
وفعله المحمود واما قول المنكر ان الصحابة
لم يكونوا يجتمعون في المولد النبوي
فجوابه هو تقرير القاعدة التي حققها الامام
الشعراني واسس عليها كتابه ميزان الشريعة
رضي الله عنه وهي التمييز بين حال الاكابر
الذين عندهم من كمال اليقين والتقوى ما لا يحتاجون
معه لزيادة اعمال بل يكتفون بما تيسر
لهم لان النتيجة حاصلة وهي كون همتهم
حاضرة مع الله ورسوله في خلواتهم وجلواتهم
وبين حال الاصاغر الذين تستولي عليهم الغفلات
وتتمكن منهم العوائق فمنهم يقتضي زيادة
اظهار الاعمال المحمودة ليجبروا بذلك نقصانهم
ويستجمعوا بها نفوسهم الغافلة ولفرار شر
واباه ونيابة هذا ما اجاب به الايمة

Copyright © King Saud University